

Media treatment of sustainable development issues in Iraqi satellite channels: An analytical study of the People of the City program on Al Sharqiya satellite channel.

المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في القنوات الفضائية العراقية: دراسة تحليلية لبرنامج أهل المدينة في قناة الشرقية الفضائية.

KARRAR MOHAMMED HATEM^{1,*}

¹ Wasit University - Faculty of Arts - Department of Media.

المدرس المساعد: كرار محمد حاتم^١ *
^١ جامعة واسط/ كلية الآداب/ قسم الاعلام

ABSTRACT

This study attempts to unveil how Iraqi media addresses sustainable development issues on satellite channels by analyzing episodes of Al-Sharqiya's Urban Residents, locally known as Ahl Almadina, a daily run evening multi-topic show, as to form and content. To do so, a nine-month running of 32 episodes of that show has been randomly chosen. The study finds that this show focuses on aspects of sustainable development, the show uses a moderately-worded style to communicate information to the public, and satellite channels are well used to address sustainable development. As for trends, Al-Sharqiya's show positively underlines the issues raised, it varies the timings of every single episode, and addresses issues on a five-minute basis, which allows for a wider coverage of more topics in a single episode.

الخلاصة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في القنوات الفضائية العراقية، عن طريق تحليل عينة من حلقات برنامج (أهل المدينة) في قناة الشرقية الفضائية من حيث الشكل والمضمون، لمدة تسعة أشهر متتالية؛ أي ثلاث دورات إذاعية، وسحب عينة باستخدام العينة العشوائية البسيطة قدرها (٣٢) حلقة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي: التركيز على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة واستخدام اللغة الوسطى في نقل المعلومات إلى الجمهور وتوظيف قضية عبر الأقمار الصناعية بوصفه فناً من الفنون التي تُعالج قضايا التنمية المستدامة من طريقها، وفيما يخص الاتجاهات ركز البرنامج على الاتجاه الإيجابي، والتنوع في زمن القضايا في كل حلقة والتركيز على فئة تكون مدتها أقل من خمس دقائق لكل قضية مما يتيح طرح أكبر عدد من القضايا في حلقة واحدة، إذ جاءت فئة أربع قضايا في حلقة واحدة واستخدام الاستمالات العقلانية، والتعدد في تخصص الضيوف مع التركيز على فئة متحدث رسمي أو إعلامي وهذا يدعم القضايا المطروحة في البرنامج.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية، التنمية المستدامة، القنوات الفضائية العراقية.

Keywords:

Media, Satellite channels, Sustainability, Iraqi issues, Daily shows, Mainstream topics..

Received

استلام البحث

23/1/2024

Accepted

قبول النشر

25/3/2024

Published online

النشر الالكتروني

15/5/2024

المقدمة:

يمثل الإعلام في عصرنا الحالي عصب الحياة و لاسيما بعد التطور في مجال التقنيات والأقمار الصناعية الحديثة، إذ أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس لما تملكه من خاصية إحداث التأثير والتغيير والإقناع، سواء كانت هذه الوسائل مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو رقمية، ومع بداية القرن الحادي والعشرين بدأ إيقاع الحياة يتغير ويزداد سرعة ونموً وتعقيداً، وأصبحت الطموحات تتجه نحو جمع وزيادة الثروات وتحقيق الرخاء غير أبهين للآثار السلبية التي تصيب البيئة نتيجة هذا التوجه مما أدى إلى زيادة الضغط على البيئة ودفعها للانهيال في أماكن عديدة، وباتت تهدد بحدوث مخاطر بيئية لا يمكن للبشر تجنبها وأخذت الأصوات تتعالى لإيجاد الحلول ومراعاة البيئة وإيقاف الاستهلاك واستنزاف الموارد لديمومة الحياة ومراعاة حقوق الأجيال القادمة، لذلك ظهر مصطلح التنمية المستدامة بوصفها حلاً ناجحاً لمنع حدوث هذه المخاطر وتعريف الناس بمضمونها واهدافها ولضمان مشاركة وتعاون الجميع في تحقيق ما تصبو اليه التنمية المستدامة، وتشكل وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون الذي يعد من أكثر الوسائل تأثيراً لأنه يجمع بين الصوت والصورة وله مجموعة من الخصائص تجعله متفوقاً على باقي وسائل الإعلام وامكانية تحقيق مساهمة ايجابية عن طريق تناول قضايا التنمية المستدامة وتأدية دور ايجابي في المجتمع، خصوصاً ان مساحة تأثير التلفزيون اتسعت الى المستوى الذي جعل منها فضاءً تجري عبره الحوارات والمناقشات والبرامج المختلفة المتصلة بالظواهر التي تحتل حيزاً من اهتمامات المتلقين.

المبحث الأول : الاطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث عبارة عن موقف غامض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير عن طريق التصدي لها بالبحث والدراسة، أو انها حاجة لم تشبع أو وجود عائق أمام اشباع حاجتنا، أو هي سؤال يبعث الحيرة أو الرغبة في الوصول إلى توضيح الغموض أو اشباع النقص ويحتاج إلى جهود حقيقية لجمع المعلومات والبيانات ودراسة اسبابها للوصول إلى مرحلة ازالة الغموض الذي يحيط بالمشكلة.^(١) تتمثل مشكلة البحث في قدرة البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية العراقية على تحقيق مساهمة ايجابية في قضايا التنمية المستدامة اذ يتميز الإعلام التلفزيوني بقدرة كبيرة على نقل المعلومات إلى الجمهور مما يجعله يؤدي دوراً محورياً في تغطية ومعالجة مضمون القضايا الحاصلة في المجتمع ويمتلك قدرة غير محدودة على الاقناع والتأثير والسيطرة، وتكمن أهمية الاعلام اتجاه التنمية المستدامة في تزويد الناس بالمعلومات والحقائق والاخبار التي تمكنهم من فهم واستيعاب متطلبات التنمية المستدامة واهدافها واهميتها في المجتمعات كافة.

وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الاتي **كيف كانت المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في القنوات الفضائية العراقية؟**

(١) حميد جاعد محسن الدليمي، اساسيات البحث المنهجي، (بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م)، ص ٣٤.

ثانياً: أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث على قسمين هما:

أ. **الأهمية الموضوعية** : تكمن أهمية البحث في التوجه العام نحو قضايا التنمية المستدامة في جميع القنوات الفضائية العراقية المحلية التي تعمل من أجل تقليل مخاطر فشل تحقيق التنمية المستدامة وحدوث مشاكل كبيرة في الاقتصاد والتعليم والصحة والبيئة، إذ يحظى هذا الموضوع بمتابعة واهتمام فئات مختلفة من الشعب العراقي.

ب. **الأهمية العلمية** : تنبثق الأهمية العلمية من تقييم وتقويم أداء القنوات الفضائية العراقية في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية وهو التنمية المستدامة الذي يرتبط بحاضر المجتمع ومستقبله، وكيفية معالجة الفضائيات الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة وتعزيز فهم الجمهور لأهدافها وأهميتها والعمل على تحقيقها.

ثالثاً: أهداف البحث

تحدد أهداف البحث في النقاط الآتية:

١. التعرف على قضايا التنمية المستدامة التي عالجها برنامج أهل المدينة ؟
٢. التعرف على أبرز أهداف التنمية المستدامة التي عالجها برنامج أهل المدينة؟
٣. رصد أبعاد التنمية المستدامة التي عالجها برنامج أهل المدينة في قناة الشرقية الفضائية؟

رابعاً: تساؤلات البحث

١. التساؤلات الخاصة بتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة من حيث الشكل:

أ. ما القوالب الفنية التي قُدمت من خلالها قضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة في قناة الشرقية؟

ب. ما اللغة المستعملة في برنامج أهل المدينة لقضايا التنمية المستدامة؟

ج. ما العناصر الأبرز المستعملة في معالجة قضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة؟

٢. اما لتساؤلات الخاصة بتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة من حيث المضمون؟

أ. ما الأساليب الإقناعية المستعملة في برنامج أهل المدينة في قناة الشرقية؟

ب. ما اهداف المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة ؟

ج. ما الاستمالات المستعملة في عرض قضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة؟

خامساً: التعريفات الإجرائية:

١. **المعالجة الإعلامية**: هي مجموعة من القواعد الفنية التحريرية التلفزيونية التي يقوم العاملون في القنوات الفضائية التلفزيونية من خلالها بتقديم المادة الإعلامية إلى المتلقين وتحديد شكلها ومضمونها فضلاً عن إثراء المضمون بالبيانات والمعلومات وتحديد وسائل الايضاح المناسبة.

٢. **التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تركز على رفع المستوى المادي للفرد والعناية بمستوى تعليمه وصحته فضلاً عن متابعة الجوانب البيئية كمنع التلوث و التأكيد على استدامة الموارد الطبيعية وعدم استهلاكها لضمان حقوق الأجيال القادمة في المستقبل.

٣. **القنوات الفضائية العراقية:** هي القنوات التلفزيونية الفضائية التي تُعنى بالشأن العراقي سواء كانت تابعة لجهات رسمية أو استثمارية أو حزبية أو ذات ملكية خاصة.

سادساً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج المسحي وطريقة تحليل المضمون، اذ يُعد المنهج المسحي من المناهج المهمة في الدراسات الإعلامية ولاسيما في البحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف الأوضاع والظواهر والاتجاهات الحالية.^(١)

واستخدم أسلوب مسح قضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة في قناة الشرقية الفضائية للوصول إلى تحليل واقعي يؤكد اهتمام القنوات الفضائية العراقية بقضايا التنمية المستدامة ومعرفة كيف تمت معالجتها.

سابعاً: أداة البحث:

استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون التي تعرف بأنها^(٢) تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة على وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى^(٣) اذا استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات للتعرف على كيفية معالجة القنوات الفضائية العراقية قضايا التنمية المستدامة في (قناة الشرقية الفضائية) وبرنامج أهل المدينة ورصد البيانات الخاصة بالمضمون الكمي والكيفي لحلقات البرنامج عينة البحث، وبالتالي الحصول على نتائج ومعلومات دقيقة وموضوعية.

ثامناً: عينة البحث :

قام الباحث بمتابعة وتحليل مضمون قضايا التنمية المستدامة في برنامج (أهل المدينة) في قناة الشرقية الفضائية، ومن ثمَّ تحديد الفترة الزمنية ثلاثة دورات إذاعية والتي تبدأ من أول ٢٠٢٣/١/١م إلى ٢٠٢٣/٩/٣٠م، ومن ثم سحب عينة باستخدام العينة العشوائية البسيطة عن طريق حصر جميع مفردات مجتمع البحث والبالغة (١٤٤) حلقة بواقع أربع حلقات أسبوعياً، وتم تحديد حجم العينة المطلوبة (٣٢) حلقة لتلبي أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته؛ اذ تم سحب وحدات العينة بطريقة عشوائية بالاعتماد

(١) شيماء ذو الفقار زغيب، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص ١٠٩.

(٢) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م)، ص ٥٧.

على جدول الأرقام العشوائية؛ إذ تتميز هذه الطريقة بخلوها من التحيز وتستخدم بصفة أساسية عندما يكون مجتمع البحث متجانس.^(١)

تاسعاً: حدود البحث :

١. الحدود المكانية: يتمثل المجال المكاني في برنامج (أهل المدينة) في قناة الشرقية الفضائية.

٢. الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزماني في للبحث في الفترة التي تمتد من ٢٠٢٣/١/١م إلى ٢٠٢٣/٩/٣٠م أي ثلاث دورات إذاعية مدتها تسعة أشهر متتالية.

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

يمثل إجراء الصدق اختبار مدى قدرة أداة جمع المعلومات و البيانات على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق البيانات والمعلومات التي يتم تحصيلها بواسطة الاستمارة مع الحقائق الموضوعية وأن تعكس المعنى الفعلي والحقيقي للنتائج الواردة بالبحث بدرجة كافية، أي إن اختبار الصدق يسعى إلى تأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في البحث وصلاحيته سواء في جمع البيانات أم قياس المتغيرات بدرجة عالية من القدرة والكفاءة والدقة^(٢).

– اختبار الصدق: يسعى اختبار الصدق إلى التحقق من قدرة وإمكانية استمارة التحليل على قياس ما صممت من أجله، وقام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في نخصص الإعلام ومناهج البحث لاختبار صلاحية الأداة ومدة قدرتها على قياس ما صممت من أجل قياسه، وقد أجرى الباحث جميع التعديلات على استمارة تحليل المضمون التي أوصى بها السادة المحكمون^(٣)، لتصبح قادرة للتطبيق الفعلي، ومن أجل احتساب الصدق الظاهري يكون وفق المعادلة الآتية:

أ-تم استخراج الصدق الظاهري لكل خبير على حدة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{حساب درجة صدق = الاستمارة} = \frac{\text{مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمين}}{\text{مجموع الفئات الكلية} \times \text{عدد المحكمين}} \times 100$$

■ اختبار الثبات : يقصد بالثبات الموثوقية، بمعنى الحصول على النتائج نفسها عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على الوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها، أي إن جوهر الثبات هو دقة الأداة على القياس واتساقها وعدم تناقضها في النتائج.

(١) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م)، ص ٢٧٦.
(٢) منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص ٥٦.

(٣) قائمة أسماء السادة المحكمين : تم ترتيب الاسماء حسب الدرجة العلمية لكل منهم :

١- أ.م.د. خلف كريم كيوش، معاون العميد للشؤون الادارية، كلية الآداب، جامعة واسط.

٢- أ.م.د. ميثم فالح الموسوي، رئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة واسط.

٣- أ.م.د. ليث عبداللطيف الاسدي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة واسط.

وقد قام الباحث بأجراء الثبات باستخدام معادلة هولستي، وذلك عن طريق ترميز الاستمارة مرة ثانية بعد فترة زمنية محددة، وتحديدًا بعد شهر لتحقيق الثبات، وكانت النتائج مطابقة على نحو كبير من نتائج التحليل الأول، اذ لم تظهر أي فئات جديدة أو تختفي أخرى.

حادي عشر: الدراسات السابقة

١. دراسة عدنان حسن محمود (٢٠٠٣م):^(١)

دور القنوات الفضائية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر، تناولت الدراسة تأثير القنوات الإقليمية في السلوك واتجاهات المجتمع المحلي الذي تبث فيه هذه القنوات، وأن الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على دور القنوات التلفزيونية الإقليمية ومستوى ما تبثه من مواد وبرامج يمكن أن تسهم في زيادة معرفة المجتمع المحلي بالقضايا التنموية.

٢. دراسة حيدر مازن عبدالحسين (٢٠٢٢م):^(٢)

تناولت الدراسة توظيف البرامج التلفزيونية الخدمية لتعزيز الرقابة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو مشاريع التنمية المستدامة، وكيفية توظيف البرامج التلفزيونية الخدمية في القنوات الفضائية العراقية والرقابة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو مشاريع التنمية المستدامة، وقد اختارت الدراسة ثلاثة برامج تلفزيونية خدمية هي الوطن والناس في قناة العراقية الاخبارية وقد استخدم الباحث ثلاث أدوات للحصول على البيانات المطلوبة التي يمكن ان تلبي متطلبات البحث وهي : استمارة تحليل المضمون والاستبانة لجمع البيانات من جمهور مدينة بغداد الذي يتابع البرامج التلفزيونية (عينة البحث) وكذلك مقياس ثلاثي الأبعاد يقيس شدة اتجاهاتهم نحو البرامج التلفزيونية الخدمية ومشاريع التنمية المستدامة وتوصلت الدراسة إلى نتائج واستنتاجات منها : أنَّ موضوعات البطالة وملف التعيينات والبطاقة التموينية وارتفاع الأسعار والأزمة المالية ومعاناة المتقاعدين ومجلس الخدمة قد احتلت المراتب الأولى في برنامج الوطن والناس في قناة العراقية، في حين احتلت موضوعات المخدرات والكهرباء والنفط والغاز والموازنة ومجلس الخدمة المراتب الثلاث الأولى في برنامج هامش في قناة آسيا الفضائية، فيما احتلت موضوعات المخدرات والبطاقة التموينية والكهرباء وموضوعات اخرى المراتب الاولى في برنامج أهل المدينة بقناة الشرقية الفضائية ويعود السبب إلى تباين الموضوعات المطروحة في هذه البرامج إلى اختلاف المجالات التي يركز عليها كل برنامج خدمي.

(١) عدنان حسن محمود، دور القنوات التلفزيونية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٣٠٠٣م.

(٢) حيدر مازن عبدالحسين، توظيف البرامج التلفزيونية الخدمية لتعزيز الرقابة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو مشاريع التنمية المستدامة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٢٢م.

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة

أولاً: المعالجة الإعلامية Media Treatment

كثيراً ما نجد مصطلح المعالجة الإعلامية ضمن مفردات البحث العلمي التي تخص الإعلام والاتصال ولاسيما التي تستخدم تحليل المضمون الإعلامي سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون، ويقصد بالمعالجة الإعلامية الطريقة المستخدمة في تناول قضية ما أو طرح فكرة ما أو متابعة حدث، وتجمع المعالجة الإعلامية بين مختلف أنواع الفنون الصحفية التلفزيونية.^(١)

وتعرف المعالجة الإعلامية بأنها نقل المعلومات والاحداث والحقائق الجارية إلى الجمهور بشكل آني ومستمر وإبراز جميع جوانب الحدث من طريق وسائل الإعلام مدعمة بالبيانات والصور والحقائق بالإضافة إلى استخدام وسائل الإيضاح كافة بالإضافة إلى تفسيرها وتحليلها وإعطاء الآراء حولها ويتم هذا بعد معرفة سمات وخصائص الجمهور.^(٢)

ويشير البعض إلى المعالجة الإعلامية على أنها عملية القصد منها كشف الاتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة إعلامية باتجاه قضية معينة وهذا يفسر إيجاد مفهوم المعالجة الإعلامية وعلاقته الوثيقة بمفهوم التغطية الإعلامية.^(٣)

وعرفت المعالجة على أنها إجراء لفحص وحل مشكلة أو قضية محددة.^(٤) والمعالجة الإعلامية تعني العمل الإعلامي الذي تمارسه الصحف أو أية وسيلة إعلامية في تغطية الأخبار والأحداث المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعلمية.^(٥) وبذلك تمثل الطريقة التي يتم عن طريقها تناول وسائل الإعلام المختلفة الاخبار أو الأحداث أو الوقائع أو أية معلومات أخرى أو حتى أفكار معينة وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد وفقاً لسياسة وأهداف الوسيلة الإعلامية أو ملكيتها أو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.^(٦)

وخلاصة القول إن المعالجة الإعلامية يمكن تعرف على انها عملية انتقاء المعلومات واعادة صياغتها ضمن اهداف ومعايير الوسيلة الإعلامية وحدود الحريات المتاحة في بلد القضية التي يتم تناولها ومدى حافية الكادر وتمكنه من عمله وبالتالي انتاج رؤية إعلامية وفق فلسفة بعينها.^(٧)

■ مفهوم التنمية

إن مفهوم التنمية من المفاهيم التي استخدمت بشكل واسع على جميع الأصعدة والمستويات وفي كل المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء وحام حولها الكثير من الأحاديث العامة والخاصة واصبحت هدفاً للجميع.^(١)

(١) هالة محمد اسماعيل، المتغيرات المؤثرة على التغطية التلفزيونية القضايا العربية في القنوات العربية الاخبارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٦٢.

(٢) حسن عماد مكوي، الإعلام ومعالجة الازمات، ط ٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص ١٤٦.

(٣) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص ٢٣٢.

(4) Le petit laRouss Illustre, Dictionnaire Encycl opedique, France, 1995, p1023.

(٥) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص ٢٥٢.

(٦) فتحي عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٢٩.

(٧) مثنى محمد فيحان الغامدي، دور المعالجة الإعلامية للامات المحلية في الفضائيات العراقية ببناء أجندة الجمهور، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد (٣٥)، ٢٠١٩م، ص ٨٣.

وقد عرفت التنمية بأنها الزيادة التي تحدث بشكل مستمر في مستوى الدخل الفردي وذهب بعض الباحثين إلى إعطاء تحديد كمي في مقدار الزيادة الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي ومقارنته في مستوى معدلات التزايد السكاني، فضلاً عن الاهتمام بالمجالات الأخرى إلى جانب الاقتصاد كالصحة والتعليم، كما أن نظرة العالم للتنمية في السابق كانت مقتصرة على تحقيق نمو اقتصادي سريع.^(٢)

والتنمية كلمة معاكسة للتخلف ويمثل التخلف حالة من انخفاض مستوى الحياة بمجالاتها الصحية، والعلمية والأسرية والتي تجتمع في دائرة تسمى الفقر، ولا يعد التخلف وما ينتج عنه من فقر قدراً مكتوباً على البشر مهما كانت أسبابه، وإمكانية تغيير الحال والإرادة ولا تستعصي على فكر الإنسان وعزيمته وإرادته، وتعد التنمية سبيل الإنسان في تحقيق مقدرة للوصول إلى حياة حرة كريمة وهي جوهر الإنسان وقدره التي يجب أن يكون عليه.^(٣)

■ مفهوم التنمية المستدامة:

إن مصطلح التنمية المستدامة من المفردات أو المصطلحات حديثة النشأة والتداول في المجتمعات الإنسانية، لذلك تتعدد تعريفاته وأشكاله ومضامينه وحدود مستوياته ودرجة تحقيقه وتجسيده في المجتمع. ويمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها عملية تهدف إلى تطوير الأرض وما تحتويه من مدن ومجتمعات مختلفة وتتضمن الأعمال التجارية ومن شروطها تلبية احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها مع تقليل التدهور البيئي الذي يواجه العالم وعدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية، وتعمل التنمية المستدامة على تلبية حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية دون التقليل من شأن العوامل الداعمة للحياة.^(٤)

وقد اختلف في تاريخ استعمال ما يسمى التنمية المستدامة، وذلك يعود إلى تعدد استعمالاته وتداخله مع مصطلحات قريبة، فبعض الباحثين يتعامل معها كرؤية أخلاقية للمؤسسة ويراهن بعضهم نموذجاً تنموياً بديلاً أو فكرة أو أسلوباً لتدارك العثرات التي لها علاقة بالبيئة واستنزاف مواردها، وآخرون يتعاملون معها على اعتبار أنها قضية إدارية أو مجموعة من المواثيق والقرارات التي تعمل على توعية وتخطيط واستثمار الموارد الطبيعية والبيئية والاجتماعية بشكل أفضل.^(٥)

والتنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة وتوجيه الاستثمارات والمشاريع واستغلال الموارد المختلفة وتكييف التنمية التقنية والتكنولوجيا والابتكارات العلمية والتطوير المؤسسي بتناسق من شأنه أن يدعم ويعزز الإمكانات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات ومتطلبات البشر وتطلعاتهم.^(٦)

(١) سعيد مبارك ال زغير، التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م)، ص ٦٩.

(٢) ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠م)، ص ١٣.

(٣) غازي عبد الرحمن القصيبي، التنمية، الاسئلة الكبرى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٢م)، ص ٢٨-٣٠.

(٤) عبد الرحمن سيف سردار، التنمية المستدامة، (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ١١.

(٥) فؤاد بن غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، (عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٧٦.

(٦) عبد الزهرة علي الجنابي، التنمية المستدامة من منظور جغرافي، (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٤١.

وعموماً إن التنمية المستدامة يمكن أن يعبر عنها بأنها تلك التنمية التي تهدف إلى تحقيق رغبات المجتمع عن طريق استهلاك الثروات والموارد الطبيعية بصفة عقلانية مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة، ومن شروط تحقيق التنمية المستدامة تحديد الحلقات المفرغة التي تؤخر وتعطل وتيرة النمو والتوجه إلى تشجيع الاستثمار في مشاريع وبرامج تؤدي إلى إيجاد مؤسسات أفضل فضلاً عن انتقال المنظمات البيئية التي تقوم بالتعليم واستخدام التعليم في تحقيق السياسات والمشاريع.^(١)

ثانياً: أبعاد التنمية المستدامة :

١. البعد الاقتصادي:

يهتم بتلبية الحاجات المادية للإنسان عن طريق الإنتاج والاستهلاك، وتتطلب التنمية المستدامة نمواً اقتصادياً سريعاً، للقضاء على الفقر وتوليد الموارد الضرورية للتنمية، وتقوم التنمية على فكرة استخدام الموارد التي ينبغي ألا تقل عن الدخل الحقيقي في المستقبل، وهذا يعني أن النظم الاقتصادية يجب أن تدار بطريقة تمكننا من أن نعيش على أرباح مواردها، ونحتفظ بقاعدة الأصول المادية، وي طرح هذا البعد قضية اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية وتوظيف التقدم التكنولوجي في مجال استغلال الموارد الطبيعية وتوظيفها بطريقة سليمة، باعتبار الاقتصاد هو محرك التنمية إلا أنه لا يمكن بناء تنمية دون موارد طبيعية وبشرية، لذلك أخذت التنمية المستدامة التكاليف البيئية والاجتماعية في عين الاعتبار وضرورة التخلص من الأساليب التنموية السابقة التي كانت تحقق الرفاه الاقتصادي حاملة معها الكوارث البيئية والطبيعية والبشرية.^(٢)

٢. البعد الاجتماعي :

يتمثل البعد الاجتماعي بالعلاقة بين البشر والطبيعة وطريقة تحقيق رفاهية الإنسان، وذلك عن طريق تلبية الحد الأدنى من معايير حاجته، وذلك بتأمين حصوله على المياه الكافية وتحسين الإنتاجية الزراعية ورعاية صحته لاسيما الطبقات الفقيرة في المجتمع، وضمان حصوله على سكن مناسب وخدمات متنوعة والاهتمام بتوزيع السكان، وإنشاء مدن جديدة وإيقاف الهجرة من الريف إلى المدينة عن طريق دعم تنمية ريفية، وتوفير الطاقة والتعليم وتشجيع المشاريع الصغيرة والقضاء على البطالة واستثمار الطاقات البشرية بطريقة سليمة، فضلاً عن احترام حقوق المجتمع ويؤكد هذا البعد على تنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الشعبية في صنع القرارات وتحقيق تنمية اجتماعية إضافة إلى دعم المرأة وتمكينها وحمايتها.^(٣)

٣. البعد البيئي :

النظام البيئي هو عبارة تفاعل مستمر ومنظم بين عناصر البيئة الحية وغير الحية وما ينتج عن هذا التفاعل من توازن بين عناصر البيئة، ومن ثم يؤدي أي فقدان لعنصر معين في البيئة إلى اختلال التوازن البيئي، فإن البعد البيئي للاستدامة يعد أسلوب تنمية يقوم أساساً على حماية الثروات والموارد الطبيعية الضرورية عن طريق إدارة مسؤولة وحكيمة لتلك الموارد بقصد توفير الحاجات والمتطلبات الحالية للمجتمع مع ضمان مصالح وحاجات الأجيال القادمة، إذ يمثل هذا تحدياً حقيقياً يتطلب توعية المجتمع

(١) مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م)، ص ٥٣.

(٢) مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص ٧٦.

(٣) رغبة صلاح مهدي العبيدي، معالجة الصحف العربية أهداف التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م، ص ٥١.

بضرورة حماية الماء والهواء والأرض بحيث لا تتدهور بشكل محسوس وسريع بسبب التلوث وتراكم ثنائي أكسيد الكربون والقضاء على طبقة الأوزون والقضاء على المساكن الطبيعية التي تضمن المحافظة على التنوع البيولوجي، وتحدد المنظومة البيئية للبعد البيئي بمجموعة من العناصر تتلخص بـ (النظم البيئية وتغيير المناخ، الطاقة والتنوع في الطاقة، الانتاج والتنوع البيولوجي و القدرة على التكيف).^(١) وتؤكد التنمية المستدامة في البعد البيئي على ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية عن طريق استخدام اساليب الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية بشكل عقلاني لتلافي الاستنزاف للموارد المتجددة، وضمان التنوع الحيوي والطبيعي والحفاظ على التنوع البيولوجي.^(٢)

ثالثاً: الإعلام وعلاقته بالتنمية المستدامة :

لا يخفى على أحد تأثير الإعلام وخطورته ودوره في المجتمعات كافة، فالمجتمعات الإنسانية تقوم على الاتصال بين أفرادها وهو أمر فطري في طبيعة البشر لانهم جبلوا على الاجتماع والتعارف والتواصل.^(٣) وفي ظل التطورات الكبيرة في الفترة الأخيرة، والتي انعكست على وسائل الإعلام وما نتج عنها من تطورات كبيرة في الأجهزة والمعدات والتقنيات التي أتاحت فرصة أمام هذه الوسائل لتحقيق تأثير كبير في الجمهور وإقناعهم بالرسائل الإعلامية مستخدمة رجال إعلام متخصصين في مجال الإعلام.^(٤) ومن منطلق أهمية الإعلام باتت الحكومات ترصد الموازنات الخاصة بالإعلام من أجل تحقيق عدد من الاهداف الداخلية والخارجية، فعلى المستوى الداخلي نجد أن وظيفة الإعلام تركز على رفع مستوى الجمهور الثقافي وتطوير أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في تحقيق التنمية، أما فيما يخص الأهداف الخارجية فتتركز وظيفة أية وسيلة إعلامية على الدفاع عن توجهات الدولة واستراتيجيتها وإبراز حضارة وثقافة شعبها وتقديمه للعالم.^(٥)

ويتركز دور الإعلام بالوسائل الاتصالية المختلفة (الصحافة، الاذاعة، التلفزيون) في توعية وتوجيه وتعبئة الجمهور، وخلق اتجاهات ومواقف ايجابية داعمة للتنمية، فضلاً عن تهيئة الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات ودفعهم نحو المشاركة في عمليات التنمية كافة، وتحويل أفراد المجتمع إلى داعمين ووكلاء للتنمية والتغيير من أجل الإسراع في تحويل المجتمع إلى حالة ديناميكية من التنمية المستدامة.^(٦) إذ تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في بناء الإنسان وتقوم بدور فاعل في مسألتي التنمية التنشئة الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء إلى جانب الاسرة والمؤسسات التربوية

(١) سيف ضياء دغير، التنمية المستدامة وبناء الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية، ٢٠٢١م، ص ١٤.

(٢) سهاد عادل جاسم، صبا صلاح الدين نوري، أهمية العلاقات العامة في امانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث اعلامية (مسار)، ٢٠٢٢م، العدد (٦)، ص ١٠٦.

(٣) خلدون عبدالله، الإعلام وعلم النفس، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٧٨.

(٤) جباره عطية جباره، علم الاجتماع الاعلام، (الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠١م)، ص ٢٤١.

(٥) بسام عبدالرحمن المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٢٤.

(٦) آيه احمد محمد عبد الجواد، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين، الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، مسارات للتكامل والمنافسة، ٢٠٢٢م، ص ١٨٨٧.

والتعليمية وليس هذا فحسب بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في نقل الثقافات وتبادل الخبرات بين الشعوب.^(١)

ويمكن إبراز القواسم المشتركة في طبيعة العلاقة بين الإعلام والتنمية المستدامة في مجموعة من النقاط الآتية:^(٢)

١. التنمية ذات أبعاد اجتماعية في جوهرها، والإعلام وسيلة دافعة ومشجعة لتقدم المجتمعات، ومصدر مهم للوصول إلى الحقائق والمعلومات بما يجعل المتلقين قادرين على تكوين رأي صائب حول قضية من قضايا المجتمع أو مشكلة من مشكلاته.

٢. التنمية المستدامة تهدف إلى بناء دور خلاق للفرد على اعتباره مولد التنمية وحاصد ثمارها، وذلك في إطار تطوير الموارد وتنميتها والإفادة منها في المستقبل، يقابله الإعلام الذي يعد وسيلة تنويرية تثقيفية يمكن أن تأخذ مساراً فاعلاً في بناء المعارف، والقيم والمحافظة على الأمن والسلام العالمي.

٣. التنمية المستدامة عملية مستمرة، ومستندة إلى قواعد ثابتة، ومنظمة من المعايير المتفق عليها، ويمكن للإعلام أن يوظف النتائج المتحققة عنها لإحداث تغييرات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٤. يلتقي الإعلام والتنمية المستدامة في نقطة مهمة جداً، وهي نقد الواقع ورصد سلبياته بغية إصلاحه، ومن ثم توفير المناخ الملائم لتطوير فكر أفراد المجتمع وسلوكياتهم، وضمان الحشد المطلوب في إدانة التقدم لصالح عملية التغيير في الحاضر والمستقبل.

ويسهم قطاع الإعلام بدور إيجابي في تنمية الوعي الوطني للمتلقين ويساعد في الارتقاء بمستوى ثقافتهم وتفكيرهم وتعميق إحساسهم بالمسؤولية، وتبعث الخبرات والطاقات كافة لتحقيق الرفاهية والخير للجميع، وتجاوز المعوقات التي قد تقف عائقاً في سبيل التحول الاقتصادي والاجتماعي، كما يسهم الإعلام في إخبار الناس بمنجزات خطط التحول المختلفة ومواكبة التطورات والتحولات التي تحدث في المجتمع.^(٣)

ويمكن أن نقول إن الإعلام على اختلاف أشكاله وتقسيماته يمكن أن يلعب دوراً حقيقياً في تحقيق تغيير على نحو إيجابي في المجتمع، إذ أصبح الإعلام يمتلك القدرة على توجيه الجمهور وتغيير اتجاهاته وافكاره نحو قضايا التنمية المستدامة عن طريق تعريف الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بأهميتها وتأثيرها المباشر على حياتهم ومستقبل أبنائهم وتوجه وسائل الإعلام ولاسيما القنوات الفضائية نحو أنظار الجمهور على اختلاف حالته الاجتماعية والاقتصادية على مشكلة البيئة ومخاطرها، سواء من جانب التلوث وما يصحبه من مشكلات وتأثيرات أو الاستنزاف العالي للموارد والثروات الطبيعية وبالتالي حدوث مشكلة حقيقية في حياة الاجيال القادمة واحتمالية نفاذ هذه الموارد، إذ يعد البعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة المهمة، ويسهم التلفزيون مساهمة كبيرة في تنمية الإحساس بالمسؤولية وتعزيز التعاون بين أفراد المجتمع والمسؤولين ومنظمات المجتمع المدني والفرق التطوعية وغيرها، علماً أن وسائل الإعلام لا تصنع أو تحدث التنمية ولكنها تساعد في إحداثها وتحقيق أهدافها، والإعلام السيء الضعيف أو الفقير يمكن أن يؤخر أو يعرقل سير خطط التنمية المستدامة ويحول دون تحقيقها.

(١) وفاق حافظ بركع، دور منهاج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كليات الإعلام في العراق، دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث اعلامية - مسار -، ٢٠٢١م. العدد ٤. ص ١٤.

(٢) رغبة صلاح مهدي العبيدي، معالجة الصحف العربية أهداف التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م، ص ٩٢.

(٣) صالح خليل ابو اصبع. الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي. (عمان: دار البركة، ٢٠٠٩م)، ص ١٧٣.

المبحث الثالث: معالجة قضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة من قناة الشرقية:

دراسة تحليلية

نبذة عن قناة الشرقية الفضائية وبرنامج أهل المدينة

قناة الشرقية هي قناة تلفزيونية عراقية بدأ بثها التجريبي في آذار عام ٢٠٠٤م والبث العادي في ٤ ايار ٢٠٠٤م، تبث قناة الشرقية برامج إخبارية ورياضية وكوميديية ومسلسلات عراقية أصلية ومسلسلات عربية وبرامج الواقع، وتعد قناة الشرقية أول قناة عراقية خاصة ومستقلة.^(١)

اذ تقدم قناة الشرقية نفسها على أنها جزء من مجموعة إعلامية أهلية مستقلة لا ترتبط بأية جهة حكومية أو سياسية أو دينية، ومسجلة في مدينة دبي الإعلامية كشركة تابعة لمؤسسة الزمان الدولية التي يملكها ويرأس مجلس إدارتها الإعلامي سعد البزاز، وتنتمى قناة الشرقية بقدرة مالية وميزانية عالية وهذا يفسر افتتاح مكتب لها في لندن ليكون دليلاً على التطور والتقدم والتميز عن غيرها من القنوات.^(٢)

وبرنامج أهل المدينة من برامج قناة الشرقية الفضائية يبث من الاحد إلى الاربعاء الساعة ٧:١٥ مساء بتوقيت بغداد، تقديم كل من أزل السياب ورأفت كامل، يستعرض البرنامج العديد من القضايا وأحوال الناس والمجتمع من سائر أنحاء البلاد، او لبرنامج من إخراج وسيم أسامة.^(٣)

جدول (1) يوضح خصائص عينة البحث التحليلية

القناة الفضائية	البرنامج	عدد الحلقات الخاضعة للتحليل	عدد القضايا
الشرقية	أهل المدينة	32	134

توضح بيانات الجدول (1) خصائص عينة البحث التحليلية للبرنامج أهل المدينة في قناة الشرقية الفضائية أن عدد الحلقات الخاضعة للتحليل هو (32) حلقة، وكان من نتائج تحليل هذه العينة ظهور (134) قضية من قضايا التنمية المستدامة المختلفة.

جدول (2) ابعاد التنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ابعاد التنمية المستدامة
الأولى	49,25	66	البعد الاجتماعي
الثانية	28,35	38	البعد الاقتصادي
الثالثة	22,38	30	البعد البيئي
	% 100	134	المجموع

(١) موقع قناة الشرقية الفضائية على شبكة انترنت [http:// www. Alsharqiya.com](http://www.Alsharqiya.com)، تاريخ الزيارة ١٠-٦-٢٠٢٣م.

(٢) حيدر عباس جمشير، تغطية اخبار الحوادث في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١م، ص ١٧٨.

(٣) موقع قناة الشرقية الفضائية على شبكة انترنت [http:// www. Alsharqiya.com](http://www.Alsharqiya.com)، تاريخ الزيارة ٩-٢٣-٢٠٢٣م.

يوضح جدول (٢) أبعاد التنمية المستدامة أن البعد الاجتماعي حصل على المرتبة الاولى بعدد تكرار بلغ (66) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (49.25%) وجاء البعد الاقتصادي بالمرتبة الثانية بعدد تكرار بلغ (38) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (28.35%)، أما البعد البيئي فاحتل المرتبة الأخيرة بعدد تكرار بلغ (30) تكراراً وبنسبة بلغت (22.38%) مما يؤكد تركيز برنامج أهل المدينة على البعد الاجتماعي والصحة والتعليم والاهتمام بمؤسساتها وتوفير متطلباتها لأهمية هذه الجوانب اذ تعد عصب الحياة واساس استمراريتها.

جدول (3) يوضح اللغة المستخدمة في معالجة قضايا التنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة في معالجة قضايا التنمية المستدامة
الأولى	46.26	62	الوسطى
الثانية	26.11	35	الفصحى
الثالثة	27.61	37	العامية
	%100	134	المجموع

يوضح جدول (3) اللغة المستخدمة في معالجة قضايا التنمية المستدامة في برنامج (أهل المدينة) اذ اعتمد البرنامج على اللغة الوسطى كأساس للتداول وتبادل الحوار والمعلومات واللقاءات مع الضيوف بعدد تكرار بلغ (62) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (46.26%)، أما تكرارات المرتبة الثانية فجاءت اللغة العامية بعدد تكرار بلغ (37) بنسبة بلغت (27.611%) أما المرتبة الأخيرة فجاءت فئة اللغة الفصحى بعدد تكرار بلغ (35) بنسبة بلغت (26.11). وهذا يدل على حرص برنامج (أهل المدينة) على إيصال الرسالة الإعلامية إلى المتلقين بكل سهولة ويسر.

جدول (4) يوضح الفنون التي تم معالجة قضايا التنمية المستدامة عن طريقها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفنون التي تم معالجة قضايا التنمية المستدامة
الأولى	26,11	35	قضية عبر الاقمار الصناعية
الثانية	22,38	30	قضية مع تقرير
الثالثة	20,89	28	قضية مع معادل صوري
الرابع	10,44	14	قضية مع اتصال هاتفي
الخامسة	8,20	11	قضية مع مراسل مباشر
السادسة	6,71	9	اكثر من فن
السابعة	2,98	4	حديث فقط
الثامنة	2,23	3	قضية مع الحضور داخل الاستوديو
	%100	134	المجموع

يوضح جدول (4) الفنون والوسائل المستخدمة في عرض قضايا التنمية المستدامة في برنامج (أهل المدينة) اذ جاءت فئة قضية عبر الاقمار الصناعية بالمرتبة الأولى بعدد تكرار بلغ (35) تكرار وبنسبة بلغت (26.11) اما فئة قضية مع تقرير فجاءت بالمرتبة الثانية بعدد تكرار بلغ (30) بنسبة بلغت (22.38%)، اما المرتبة الثالثة فجاءت فئة قضية مع معادل صوري بعدد تكرار بلغ (20) تكرار وبنسبة (20.89%)، اما فئة قضية مع اتصال هاتفي فجاءت بالمرتبة الرابعة بعدد تكرار بلغ (14) تكرار وبنسبة بلغت (10.44)، المرتبة الخامسة جاءت فئة قضية مع مراسل مباشر بعدد تكرار بلغ (11) وبنسبة مئوية بلغت (8.20%) اما المرتبة السادسة فجاءت فئة اكثر من فن بعدد تكرار بلغ (9) وبنسبة مئوية بلغت (6,71)، اما المرتبة السابعة فجاءت نسبة فئة حديث فقط (4) وبنسبة بلغت (2.98) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة قضية مع حوار داخل الاستوديو بعدد تكرار بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت (2.23%) ويتضح من اعلاه حرص البرنامج على التنوع في اجراء الحوارات لتجنب الملل وتوفير المتعة.

جدول (5) يوضح اتجاهات قضايا التنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات قضايا التنمية المستدامة
الأولى	35,82	48	ايجابي
الثانية	32,83	44	سلبي
الثالثة	31,34	42	محايد
	% 100	134	المجموع

يوضح جدول (5) اتجاهات قضايا التنمية المستدامة في برنامج (أهل المدينة) اذ جاءت المرتبة الأولى لفئة اتجاه ايجابي بعدد تكرار بلغ (48) تكرار وبنسبة مئوية (35.82%)، اما المرتبة الثانية جاء فئة اتجاه سلبي بعدد تكرار بلغ (44) وبنسبة مئوية بلغت (32.83) مئوية، اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة محايد بعدد تكرار بلغ (42) وبنسبة مئوية بلغت (31.34) مئوية، وهذا يدل على ان موقف برنامج (أهل المدينة) كان ايجابي وداعم للقضايا التنمية المستدامة التي تم طرحها في البرنامج .

جدول (6) يوضح الحجم الزمني لكل قضية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	يوضح الحجم الزمني لكل قضية
الأولى	40,29	54	اقل من خمس دقائق
الثانية	32,83	44	من ٥ الى عشرة
الثالثة	26,86	36	اكثر من عشرة
	% 100	134	المجموع

يوضح الجدول (6) الحجم الزمني لكل قضية اذ حازت فئة اقل من خمس دقائق على المرتبة الأولى بعدد تكرار بلغ (54) وبنسبة مئوية بلغت (40.29%) مئوية اما المرتبة الثانية فجاءت فئة من خمسة الى عشرة بعدد تكرار بلغ (44) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (32.83) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة

اكثر من عشرة دقائق بعدد تكرار بلغ (36) وبنسبة مئوية بلغت (26.86)، وهذا يعكس حالة من حرص برنامج (أهل المدينة) على معالجة وطرح اكثر من قضية في الحلقة والواحدة ويعكس كثرة عدد القضايا في البرنامج.

جدول (7) يوضح عدد القضايا التي تم معالجتها في حلقة واحدة في برنامج أهل المدينة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	عدد القضايا التي تم معالجتها في حلقة واحدة
الأولى	43.75	14	اربع قضايا
الثانية	15.62	5	خمس قضايا
الثالثة	12.5	4	قضيتان
	12.5	4	ثلاث قضايا
الرابع	9.37	3	سبع قضايا
الخامسة	6.25	2	ست قضايا
السادسة	0	0	قضية واحدة
	%100	32	المجموع

يوضح الجدول السابق عدد القضايا التي تم معالجتها في حلقة واحدة اذ جاءت فئة اربع قضايا في المرتبة الأولى بعدد تكرار بلغ (14) وبنسبة مئوية بلغت (43.75) اما المرتبة الثانية فجاءت فئة خمس قضايا بعدد تكرار بلغ (5) وبنسبة بلغت (15.62) اما فئة قضيتان وفئة ثلاثة قضايا فجاءت بعدد تكرار بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت (12.5) اما فئة سبع قضايا فجاءت بالمرتبة الخامسة بعدد تكرار بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت (9.37) اما المرتبة السادسة فجاءت فئة ست قضايا بعدد تكرار بلغ (2) وبنسبة مئوية بلغت (6.25) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة قضية واحدة وبدون اي تكرار او نسبة مئوية، مما يؤكد توجه البرنامج نحو تناول اكثر من قضية في حلقة واحدة ويدل على اهمية قضايا التنمية المستدامة في المجتمع.

جدول (8) يوضح الاستمالات المستخدمة في قضايا التنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاستمالات المستخدمة في قضايا التنمية المستدامة
الأولى	40.29	54	الاستمالة العقلانية
الثانية	39.55	53	الاستمالة العاطفية
الثالثة	20.14	27	استمالة التخويف
	%100	134	المجموع

نلاحظ عن طريق جدول (8) السابق الاستمالات المستخدمة في معالجة قضايا التنمية المستدامة اذ جاءت فئة الاستمالة العقلانية في المرتبة الأولى بعدد تكرار بلغ (54) وبنسبة مئوية بلغت (40.29%) اما

المرتبة الثانية جاءت فئة **الاستمالة العاطفية** بعدد تكرار بلغ (53) وبنسبة مئوية بلغت (39.55%)، اما فئة **استمالة التخويف** فجاءت بالمرتبة الاخيرة بعدد تكرار بلغ (27) وبنسبة مئوية بلغت (20.14%)، وهذا يعكس حرص برنامج (أهل المدينة) على مخاطبة عقول الجمهور وتقديم الحجج والشواهد المنطقية بعد مناقشتها واطهار جوانبها المختلفة في البرنامج.

جدول (9) تخصص الضيوف المشاركين في برنامج اهل المدينة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	تخصص الضيوف المشاركين في برنامج اهل المدينة
الأولى	23.63	13	متحدث رسمي إعلامي
الثانية	20	11	مسؤول حكومي
الثالثة	18.18	10	شاهد عيان
الرابع	14.54	8	باحث وناشط
الخامسة	9.09	5	اكاديمي
الخامسة	9.09	5	خبير تنمية مستدامة
السادسة	5.45	3	شخصية عامة
	%100	55	المجموع

نلاحظ عن طريق جدول (9) الذي يوضح تخصص الضيوف المشاركين في برنامج (أهل المدينة) ان جاءت المرتبة الأولى لفئة **متحدث رسمي إعلامي** (13) وبنسبة مئوية بلغت (23.63%) اما المرتبة الثانية فجاءت لفئة **مسؤول حكومي** (11) وبنسبة مئوية (20%) اما المرتبة الثالثة **شاهد عيان** (10) وبنسبة مئوية بلغت (18.18%) اما المرتبة الرابعة فجاءت لفئة **باحث وناشط** بعدد تكرار بلغ (8) وبنسبة بلغت (14.54%) اما فئة **خبير تنمية مستدامة** وفئة **اكاديمي** فجاءت بالمرتبة الخامسة (5) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (9.09%)، اما فئة **شخصية عامة** فجاءت بالمرتبة الاخيرة بعدد تكرار بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت (5.45%) وهذا يدل على اعتماد البرنامج على المتحدثين الرسميين لتأكيد القضايا محل النقاش والتحاور.

❖ النتائج

١. ركز برنامج أهل المدينة على البعد الاجتماعي اذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (49,25%) يليه البعد الاقتصادي أما البعد البيئي فقد جاء في أسفل المرتبة.
٢. إن اللغة الأكثر استعمالاً في برنامج أهل المدينة هي اللغة الوسطى اذ بلغت نسبته (46.26%) وهذا يدل على أن البرنامج يسعى إلى الوصول إلى جميع قطاعات الجمهور .
٣. إن الفنون التي عُولِجَتْ قضايا التنمية المستدامة عن طريقها جاءت فئة قضية مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بنسبة مئوية بلغت (26.11%).
٤. إن اتجاهات قضايا التنمية المستدامة في برنامج أهل المدينة جاءت فئة اتجاه إيجابي بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (35.82%)

٥. إن الحجم الزمني أو المدة الزمنية لكل قضية من قضايا التنمية المستدامة إذ جاءت فئة أقل من خمس دقائق بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (40.29%).
٦. إن عدد القضايا التي تمت معالجتها في برنامج أهل المدينة جاءت فئة أربعة قضايا في حلقة واحدة بنسبة مئوية بلغت (43.75%).
٧. إن الاستمالات الأكثر استخداماً في برنامج أهل المدينة هي الاستمالات العقلانية إذ حلت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (40.29%).
٨. ركز برنامج أهل المدينة في ما يخص نوعية الضيوف المشاركين في برنامج أهل المدينة على فئة متحدث رسمي أو إعلامي بنسبة مئوية بلغت (23.63%) مئوية.

❖ الاستنتاجات

١. التركيز على البعد الاجتماعي إذا كانت اهتمامات برنامج أهل المدينة تدور حول قضايا الصحة والتعليم وتحسين مستوى حياة الأفراد وواقعهم.
٢. اعتمد برنامج أهل المدينة على اللغة الوسطى في إيصال رسائله إلى الجمهور وهذا يعكس اهتماماً في أحد جوانبه بمستوى ثقافي عال وحرص على فهم الرسائل وإيصالها إلى المتلقين بسهولة ويسر.
٣. وظف البرنامج عنصر التكنولوجيا في إجراء الحوارات عبر الأقمار الصناعية ومواجهة مشكلة صعوبة حضور الضيوف إلى الاستوديو.
٤. اهتم البرنامج بالاتجاه الإيجابي أي أن برنامج أهل المدينة كان موقفه إيجابي داعم لقضايا التنمية المستدامة التي تم عرضها في البرنامج.
٥. إن زمن القضايا في برنامج أهل المدينة أقل من خمس دقائق لكل قضية وهو يعكس كثرة القضايا في الحلقة الواحدة.
٦. فيما يخص عدد القضايا في الحلقة الواحدة جاءت فئة أربعة قضايا وهذا يدل على أن برنامج أهل المدينة يسعى إلى عرض أكثر من قضية في البرنامج لتوفير عنصر الجذب والتنوع وتقليل الملل وتحقيق الفائدة للجمهور.
٧. ركز البرنامج على الاستمالات العقلية عن طريق توظيف الأدلة والشواهد والبراهيم ودعم القضايا بضيوف ذوي تخصصات مختلفة وهو يدل على أهمية التنمية المستدامة في المجتمعات كافة.
٨. ركز البرنامج في ما يخص نوعية الضيوف على فئة المتحدث الرسمي أو الإعلامي للحديث عن قضية معينة من قضايا التنمية المستدامة يؤكد حرص البرنامج على اخذ المعلومة من مصدرها مباشرة.

❖ التوصيات

١. مراعاة التخطيط الإعلامي لنشر قضايا التنمية المستدامة في القنوات الفضائية العراقية.
٢. ضرورة الارتقاء بعمليات الإعداد والإخراج والإنتاج للبرامج التي من هذا النوع ومن الأفضل أن يشغل فريق الإعداد أشخاص من ذوي التخصص.
٣. ضرورة الاهتمام باللغة العربية والتركيز على اللغة الفصحى باللغة وعاء ثقافة الشعوب.
٤. أهمية تعريف الجمهور بالتحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في العراق وتوجيه الرأي العام عليها لغرض تجاوزها وتخطيها.

٥. ضرورة العمل على تناول قضايا تنمية مستدامة في العالم والوطن العربي واجراء المقارنة وتوظيف الخبرات والامكانات

❖ المراجع

- (١) ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠م).
- (٢) آية احمد محمد عبد الجواد، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين، الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، مسارات للتكامل والمنافسة، ٢٠٢٢م.
- (٣) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م).
- (٤) بسام عبدالرحمن المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
- (٥) جبارة عطية جباره، علم الاجتماع الإعلام، (الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ٢٠٠١م).
- (٦) حسن عماد مكاوي، الإعلام ومعالجة الازمات، ط٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).
- (٧) حميد جاعد محسن الدليمي، اساسيات البحث المنهجي، (بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م).
- (٨) حيدر عباس جمشير، تغطية اخبار الحوادث في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١م.
- (٩) حيدر مازن عبدالحسين، توظيف البرامج التلفزيونية الخدمية لتعزيز الرقابة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو مشاريع التنمية المستدامة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٢٢م.
- (١٠) خلدون عبدالله، الإعلام وعلم النفس، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- (١١) رغبة صلاح مهدي العبيدي، معالجة الصحف العربية أهداف التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م.
- (١٢) سعيد مبارك ال زغير، التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م).
- (١٣) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م).
- (١٤) سهاد عادل جاسم، صبا صلاح الدين نوري، أهمية العلاقات العامة في امانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث اعلامية (مسار)، العدد (٦)، ٢٠٢٢م.
- (١٥) سيف ضياء دعير، التنمية المستدامة وبناء الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية، ٢٠٢١م.
- (١٦) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).

- ١٧) صالح خليل ابو اصبح. الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي. (عمان: دار البركة، ٢٠٠٩م).
- ١٨) عبد الرحمن سيف سردار، التنمية المستدامة، (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- ١٩) عبد الزهرة علي الجناحي، التنمية المستدامة من منظور جغرافي، (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
- ٢٠) عدنان حسن محمود، دور القنوات التلفزيونية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣م.
- ٢١) غازي عبد الرحمن القصيبي، التنمية، الاسئلة الكبرى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٢م).
- ٢٢) فتحي عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- ٢٣) فؤاد بن غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، (عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- ٢٤) مثنى محمد فيحان الغامدي، دور المعالجة الإعلامية للآزمات المحلية في الفضائيات العراقية ببناء أجندة الجمهور، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد (٣٥)، ٢٠١٩م.
- ٢٥) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).
- ٢٦) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).
- ٢٧) مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م).
- ٢٨) منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م).
- ٢٩) موقع قناة الشرقية الفضائية على شبكة انترنت [http:// www. Alsharqiya.com](http://www.Alsharqiya.com)، تاريخ الزيارة ٦-١٠-٢٠٢٣م.
- ٣٠) موقع قناة الشرقية الفضائية على شبكة انترنت <http:// www. Alsharqiya.com>، تاريخ الزيارة ٢٣-٩-٢٠٢٣م.
- ٣١) هالة محمد اسماعيل، المتغيرات المؤثرة على التغطية التلفزيونية القضايا العربية في القنوات العربية الاخبارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ٣٢) وفاق حافظ بركع، دور منهاج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كليات الإعلام في العراق، دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث اعلامية - مسار - العدد ٤، ٢٠٢١م.

❖ المراجع مترجمة

❖ References translated

- 1) Abdul Rahman Saif Sardar, Sustainable Development, (Amman: Dar Al Raya for Publishing and Distribution, 2015).
- 2) Abdul Zahra Ali Al-Janabi, Sustainable Development from a Geographic Perspective, (Amman: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, 2019).
- 3) Adnan Hassan Mahmoud, The Role of Regional TV Channels in Addressing Social Development Issues in Egypt, unpublished doctoral thesis, Cairo, Cairo University, Faculty of Information, Broadcasting Department, 3003.
- 4) Al-Sharqiya Satellite Channel website on the Internet <http://www.Alsharqiya.com>. Date of visit: 6-10-2023 .
- 5) Al-Sharqiya Satellite Channel website on the Internet <http://www.Alsharqiya.com>, date of visit: 9-23-2023 .
- 6) Aya Ahmed Mohamed Abdel Gawad, The Twenty-Sixth International Scientific Conference, Digital Media and Traditional Media, Paths for Integration and Competition, 2022 .
- 7) Barakat Abdel Aziz, Media Research Methods, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2012) .
- 8) Bassam Abdul Rahman Al-Mashaqba, Resistant Media between Reality and Ambition, (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2011).
- 9) Fathi Amer, The Media's Treatment of the Issues of the Arab World, (Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2010).
- 10) Fouad bin Ghadhban, Sustainable Cities and the Urban Project towards Sustainable Strategic Planning, (Amman: Dar Safaa for Printing, Publishing and Distribution, 2014).
- 11) Ghazi Abdul Rahman Al-Gosaibi, Development, The Great Questions, (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 1992).
- 12) Haider Abbas Jamsheer, Covering news of incidents on Iraqi satellite channels, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Information, Department of Radio and Television, 2021.
- 13) Haider Mazen Abdul Hussein, employing television service programs to enhance censorship and its relationship to public attitudes towards sustainable

development projects, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Information, 2022.

14) Hala Muhammad Ismail, Variables Affecting Television Coverage of Arab Issues in Arab News Channels, unpublished doctoral thesis, Faculty of Information, Cairo University, 2007 .

15) Hamid Jaid Mohsen Al-Dulaimi, Basics of Systematic Research, (Baghdad: Al-Hadara Printing and Publishing Company, 2004).

16) Hassan Imad Makkawi, Media and Crisis Management, 2nd edition, (Cairo: Egyptian Lebanese House, 2009).

17) Ibrahim Al-Issawi, Development in a Changing World, A Study in the Concept of Development and Its Indicators, (Cairo: Dar Al-Shorouk, 2000).

18) Jabbara Attia Jabbara, Sociology of Media, (Alexandria: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing, 2001 .

19) Khaldoun Abdullah, Media and Psychology, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2010).

20) Le petit Larousse Illustré ,Dictionnaire Encyclopédique, France, 1995.

21) Manal Hilal Mazahra, Media Research Foundations and Principles, (Amman: Dar Kunuz Al-Ma'rifa Al-Ilmiyya for Publishing and Distribution, 2018).

22) Muhammad Mounir Hijab, The Media Encyclopedia, Volume Six, (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2003).

23) Muhammad Mounir Hijab, The Media Encyclopedia, Volume Two, (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2003).

24) Mustafa Youssef Kafi, Sustainable Development, (Amman: Dar Al-Academies for Publishing and Distribution, 2017).

25) Muthanna Muhammad Fayhan Al-Ghamdi, the role of media treatment of local crises on Iraqi satellite channels in building the public agenda, Maysan Journal of Academic Studies, Issue (35), 2019.

26) Raghda Salah Mahdi Al-Obaidi, Addressing Arab Newspapers Sustainable Development Goals, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Information, Department of Journalism, 2018.

27) Saeed Mubarak Al-Zaghir, Television and Social Change in Developing Countries, (Beirut: Al-Hilal House and Library, 2008).

- 28) Saif Dhia Deir, Sustainable Development and Building Community Security, unpublished master's thesis, Al-Nahrain University, Faculty of Political Science, Department of Political Systems, 2021.
- 29) Saleh Khalil Abu Isbaa. Communication and sustainable development in the Arab world. (Amman: Dar Al Baraka, 2009).
- 30) Samir Muhammad Hussein, Studies in Scientific Research Methods, Media Research, 3rd edition, (Cairo: Alam al-Kutub, 1999).
- 31) Shaima Zulfiqar Zogheib, Research Methods and Statistical Uses in Media Studies, (Cairo: Egyptian Lebanese House, 2009).
- 32) Suhad Adel Jassim, Saba Salah al-Din Nouri, the importance of public relations in the Baghdad Municipality in achieving sustainable development, research published in the Journal of Media Studies and Research (Masar), Issue (6), 2022.
- 33) Wefaq Hafez Barkaa, The role of the digital media education curriculum in promoting citizenship values among students of media colleges in Iraq, a field study, research published in the Journal of Media Studies and Research - Masar - Issue 4, 2021.